ق-32/011(05/23)/05-خ(10699)

كلمــة

سعادة السفير حميد شبيرة

المندوب الدائم للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

(رئاسة القمة العادية 31)

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين وكبار المسؤولين

للإعداد لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة

الدورة العادية (32)

جدة – المملكة العربية السعودية

16 مايو/ أيار 2023

–

- **أصحاب السعادة السفراء والمندوبين**
- **أيتها السيدات والسادة**

يشرفني في مستهل تدخلي أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى المملكة العربية السعودية على حسن الوفادة وحفاوة الاستقبال وعلى التنظيم الجيد للقمة وكل الاجتماعات التحضيرية.

كما أغتنم هذه الفرصة لأرحب باسمي الوفد الجزائري وباسمكم جميعا بوفد الجمهورية العربية السورية ضمن أسرته العربية في هذا المجلس الموقر، ونعرب لزملائنا في الوفد السوري بأننا كنا نتحسر لرؤية مقعدكم شاغرا لفترة طال أمدها واليوم نحمد الله على عودة المياه إلى مجاريها بعودتكم إلى مكانتكم الطبيعية ضمن أسرتكم وذويكم.

وكما لا يخفى على أحد المجهودات التي بذلها فخامة عبد المجيد تبون رئيس الجمهورية من مشاورات واسعة مع إخوانه قادة الدول العربية ومساعي حثيثة لتجسيد شعار قمة لم الشمل وتحقيق التضامن العربي الذي انعقدت في ظله قمة الجزائر انطلاقا من قناعة فخامته بأهمية وحدة الصف العربي وتعزيز التنسيق والتضامن بين كل الدول العربية في مواجهة التحديات المحدقة بها بأبعادها السياسية والأمنية والاقتصادية بما ساهم في إزالة العوائق والصعوبات وعبد الطريق أمام الخطوات الموالية.

وقد تواصلت هذه الجهودات من خلال الاجتماع الوزاري المنعقد بجدة يوم **2023/04/15** بين دول مجلس التعاون الخليجي ومصر، العراق والأردن وكذلك الاجتماع الوزاري

الرباعي المنعقد في عمان يوم **2023/05/01** بحضور السعودية، الأردن، العراق، مصر وسوريا.

وقد توجت هذه الخطوات بعقد دورة طارئة لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية بالقاهرة يوم **07** ماي **2023** والتي تقرر فيها أخيرا عودة سوريا إلى استئناف نشاطها في الجامعة العربية.

- **أصحاب السعادة**
- **السيدات والسادة**

وبانتهاء فترة رئاستنا للدورة الحالية للقمة وإن كانت قصيرة فى الزمان إلا أنها حافلة بالأحداث والمكاسب لاسيما فيما يتعلق بالقضية المركزية للعرب حيث حظيت باهتمام بالغ ووضعت في صدارة اهتماماتنا وأولوية عملنا المشترك من خلال ما اتفقنا حوله بشأنها وخاصة فيما يتعلق بتشكيل لجنة وزارية لدعم القضية الفلسطينية تمهيدا للشروع في مهامها قريبا.

كما شهدت هذه الفترة أيضا تنظيم ندوة حول القدس في **12** فبراير الماضي بحضور عربي وإقليمي ودولي مميز تناولت الأبعاد الأمنية، السياسية والاقتصادية للمدينة الشريفة وكانت لها وقع إعلامي كبير.

وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى الكلمة التي ألقيت باسم سيادة رئيس الجمهورية بصفته رئيسا للقمة في هذه الندوة طالب فيها بالكف عن المحاولات الإسرائيلية الهادفة إلى تغيير الملامح التاريخية والقانونية للمدينة المقدسة.

وفيما يتعلق بمسيرة إصلاح الجامعة العربية والاقتراحات التي قدمها فخامة رئيس الجمهورية في القمة السابقة فقد تم تشكيل

اللجنة الوزارية المكلفة بهذا الملف تمهيدا للشروع في إنجاز مهامها.

وفيما يخص تطورات الوضع في السودان تجدر الإشارة إلى مطالبة فخامة رئيس الجمهورية ورئيس القمة كل من الأمم المتحدة، منظمة الوحدة الإفريقية، جامعة الدول العربية وتجمع الإيقاد للقيام بمبادرة رباعية تهدف إلى معالجة الأزمة في السودان.

- **أصحاب السعادة**
- **السيدات والسادة**

نجتمع اليوم في هذه الدورة التحضيرية في ظل تطورات خطيرة تمر بها المنطقة العربية و في مقدمتها الوضع السائد في فلسطين من جراء الاعتداءات السافرة لقوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني الأعزل والانتهاكات لهذه القوات في مدينة القدس الشريف وفي مناطق عديدة من فلسطين على مرأى من المجتمع الدولي دون أن يحرك ساكنا في تكريس واضح لسياسة الكيل بمكيالين ضاربين بالشرعية الدولية التي ساهموا في وضعها عرض الحائط.

لذلك فإننا من هذا المنبر نهيب بالمجتمع الدولي والضمير العالمي إلى إعادة الاعتبار للمشروعية المتمثلة في قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لأن تحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط لن يتأتى إلا باسترجاع الشعب الفلسطيني لحقوقه كاملة في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني في حدود **1967** بعاصمتها القدس الشريف ونبعث بنداء إلى الأمم المتحدة للتحرك لحماية الشعب الفلسطيني ضد الاعتداءات المتكررة لقوات الاحتلال وخرقاتها اليومية ضد إخواننا الفلسطينيين.

وفي السودان الشقيق فإننا نتابع بأسف شديد التطورات والعمليات العسكرية الجارية منذ **15** من شهر أفريل بين الجيش السوداني وقوات التدخل السريع ونترحم على الضحايا الذين سقطوا في هذه المعارك ونبارك الجهود المبذولة على مختلف المستويات وفي مقدمتها مساعي المملكة العربية السعودية الحميدة في سبيل تثبيت وقف إطلاق النار وتشجيع الحوار بين الأطراف المعنية لإيجاد تسوية سلمية للأزمة القائمة بما يحقق الاستقرار والسلم ويوفر الظروف الملائمة للشعب السوداني الشقيق للعيش الكريم.

كما أننا لازلنا نتابع تطورات الأوضاع في ليبيا وتفاعلات الأزمة السياسية التي طال أمدها بالرغم من المجهودات التي تبذل على عدة مستويات عربية، إفريقية وأممية دون أن تتمكن من الاتفاق على أرضية مشتركة لإخراج البلاد من هذه الأزمة.

ومن جهتنا فإننا نؤكد مجددا على أهمية أن يكون الحل بين الليبيين أنفسهم بالحوار دون اللجوء إلى العنف وبدون تدخلات أجنبية وعلينا أن نشجع على الإسراع في التوصل إلى اتفاق على إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في أقرب الآجال والانتقال بليبيا من منطق الفوضى إلى دولة مستقرة وآمنة.

وفي اليمن الشقيق فإننا نتابع الوضع باهتمام كبير ونتمنى كل النجاح للمجهودات المبذولة من قبل الأمم المتحدة عبر مبعوثها الخاص وكذلك مجهودات بعض الدول العربية ومساعيها في سبيل إيجاد تسوية دائمة تعيد لليمن استقرارها والعيش الكريم للمواطنين اليمنيين.

وفي الأخير أرجو لأعمالنا التوفيق والنجاح

والسلام عليكم